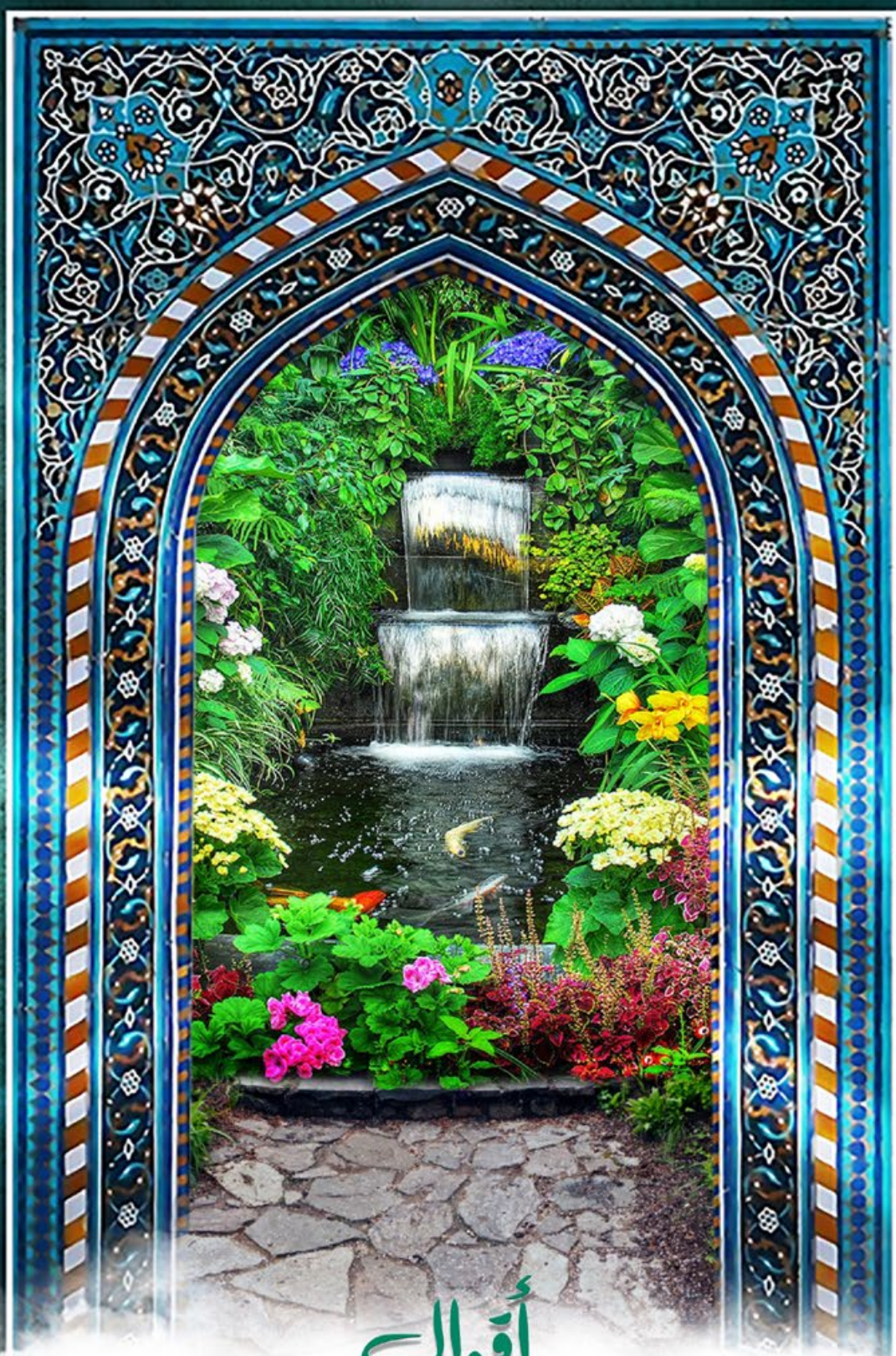




أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

العقائد؛ معرفة الإيمان والكفر؛ ما يتعلق بالأديان والمذاهب والفرق

بسم الله الرحمن الرحيم

اثنا عشر قولاً من جنابه حول الشيعة

١. أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحُجَنْدِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ، فَجَرَى ذِكْرُ الشَّيْعَةِ، فَقَالَ: لَيْسَ شَيْعَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَلَكِنَّ شَيْعَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ إِذَا دُعِيَ إِلَى رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْهُمُ وَالْآخَرُ مِنْ غَيْرِهِمْ، مَالَ إِلَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ وَتَرَكَ الْآخَرَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي أَحَقُّ»^١.

٢. أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبَزَوَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَدْ هَلَكَ، قُلْتُ: فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! قَالَ: لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ شَيْعَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ هَؤُلَاءِ الْغَوَّاءُ؟ لَا وَاللَّهِ، قَدْ عَظَّمَ اللَّهُ قَدْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ شَيْعَتَهُمْ، وَلَكِنَّ شَيْعَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى عُدُوهِمْ.

٣. أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّهْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ، قُلْتُ: الشَّيْعَةُ؟ وَهَلْ لَقِيتَ مِنْ أَحَدٍ مَا لَقِيتَ مِنَ الشَّيْعَةِ؟ فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرَى أَنِّي أُرِيدُ هَؤُلَاءِ السَّفَلَةَ؟ لَا وَاللَّهِ، وَهَلْ هَؤُلَاءِ السَّفَلَةُ إِلَّا قَطِيعٌ مِنَ النَّعَالِبِ؟ إِنَّمَا شَيْعَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ إِذَا صَارَ النَّاسُ حَزْبَيْنِ دَخَلَ فِي حَزْبِ أَهْلِ الْبَيْتِ.

٤. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدَّامَغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْعَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ يَمْسَحُ رِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ وَيُرْسِلُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَكِنَّ شَيْعَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ إِذَا دُعِيَ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مِنْهُمْ لِيَنْصُرَهُ أَجَابَ، وَإِنْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فِي الْوُضُوءِ وَقَبَضَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ،

١. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٦، ص ٣٧٠)، وأحمد في «المسند» (ج ٢٨، ص ١٩٥)، والحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» (ج ٣، ص ١٥٩)، وغيرهم، وصححه البيهقي وابن حبان والذهبي وغيرهم.

قُلْتُ: أَلَيْسَ يَعِصِي أَهْلَ الْبَيْتِ فِيهِمَا؟! فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظَرٌ مُغْصِبٌ، فَقَالَ: يُطِيعُهُمْ فِي أَكْبَرِ مِنْهُمَا! أَلَا يَعِصِيهِمْ هَؤُلَاءِ الْمُخْتَالُونَ فِي شَيْءٍ -يَعْنِي الشَّيْعَةَ؟! وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ عَشْرَةُ رِجَالٍ يَعْرِفُونَ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطِيعُونَهُمْ! يَمْسَحُونَ أَرْجُلَهُمْ فِي الْوُضُوءِ وَيُرْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ إِذَا دُعُوا إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مِنْهُمْ لِيَنْصُرُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُصُونَ! أَيُطْمَعُونَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِأَنَّهُمْ يَتَمَتَّعُونَ بِالنِّسَاءِ؟! لَا وَاللَّهِ، لَيْسَ هَؤُلَاءِ شِيعَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ!^١

٥. أَخْبَرَنَا ذَاكِرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْمَنْصُورِ: إِنَّا نُكَلِّمُ الشَّيْعَةَ وَالسُّنَّةَ وَالسَّلَفِيَّةَ وَالصُّوفِيَّةَ وَالْقُرْآنِيَّةَ وَكُلَّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ النَّاسِ، وَلَا نَجِدُ فِيهِمْ أَوْعَفَ عَقْلاً، وَلَا أَقْلَ أَدَبًا، وَلَا أَسْوَأَ خُلُقًا، وَلَا أَكْثَرَ كِذْبًا، وَلَا أَكْبَرَ بُهْتَانًا، وَلَا أَشَدَّ عَدَاوَةً لَكَ وَمَوَدَّةً لِلظَّالِمِينَ مِنَ الشَّيْعَةِ! فَنَكَسَ الْمَنْصُورُ رَأْسَهُ وَظَهَرَ فِي وَجْهِهِ حُزْنٌ عَظِيمٌ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِيُبْدِيَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ الشَّيْعَةِ مَا كَانَ يَخْفَى! فَقَالَ: كَانَ فِي الشَّيْعَةِ مَخَاسِنٌ كَثِيرَةٌ مَا دَامَ عَلَيَّ فِيهِمْ، فَلَمَّا قُتِلَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- وَهَنُوا، وَضَعُفُوا، وَاسْتَكْبَرُوا، وَغَرَّتْهُمْ الْأَمَانِيُّ، وَشَاعَ فِيهِمُ الْفُسُوقُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ مَخَاسِنِهِمْ إِلَّا اثْنَانِ، وَكَانَا يُحِبَّابِنَاهُمْ إِلَيْنَا مَعَ كَثْرَةِ قَبَائِحِهِمْ، وَهُمَا إِخْلَاصُ الْوِلَايَةِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَمُدَارَاةُ النَّاسِ بِالْكِثْمَانِ، فَكُنَّا نَصْبِرُ عَلَى قَبَائِحِهِمْ لِأَجْلِهِمَا وَنَقُولُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ وَظَالَتِ الْفِتْرَةُ، ذَهَبَتْ مَخَاسِنُهُمْ كُلُّهَا، وَبَقِيَتْ قَبَائِحُهُمْ! فَصَارُوا يَتَّخِذُونَ الْوِلَايَةَ، وَيَهْتَكُونَ السُّتُورَ، وَيَفْتَحِمُونَ الْبِدْعَ وَالْأَنَامَ! فَهُمْ الْيَوْمَ شَرٌّ لَا خَيْرَ فِيهِ! فَقَاتَلَ اللَّهُ طَائِفَةً خَرَجُوا مِنَ الثُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ، وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ!

٦. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَفَاعِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَأَنِّي لَسْتُ مِنْ شِيعَتِهِ! فَقَدْ جَاؤُوا ظُلُمًا وَزُورًا! إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ يَحْدُو حَذْوَهُ وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، وَكَانَ عَلِيٌّ لَا يَكْذِبُ، وَلَا يَبْهَتُ، وَلَا يَقْذِفُ، وَلَا يَسُبُّ، وَلَا يَثِيرُ الْفِتْنَةَ، وَلَا يُغْرِى الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَلْعَنُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَلَا يَزِي عَائِشَةَ بِالْقَبِيحِ، وَلَا يَكْفُرُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَلَا يَنْسِبُ أَهْلَ بَدْرٍ إِلَى التَّفَاقُ، وَلَا يَرْضَى بِالْعُلُوِّ فِي نَفْسِهِ، وَلَا يَقُولُ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَلَا يَقُولُ أَنَّ الْخَلْقَ مُقَوَّضٌ إِلَيَّ أَتَصَرَّفُ فِيهِ بِمَا أَشَاءُ؟ وَلَا يَلْطُمُ نَفْسَهُ عِنْدَ مُصِيبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُصِيبَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ^٢،

١. لمعرفة رأيه حول غسل الزجلين في الوضوء، راجع: كتاب «العودة إلى الإسلام» (ص ٢٥٤)، ولمعرفة رأيه حول قبض اليدين في الصلاة، راجع: السؤال والجواب ٦٣.

٢. إشارة إلى قولهم بالولاية التكوينية لأهل البيت.

٣. راجع: القول ٤١.

وَلَا يَدْعُوهُمَا بِالْغَيْبِ لِيَفْضِيَا حَوَائِجَهُ، وَلَا يَأْمُرُ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ، وَلَا يَجْعَلُ لَهُمْ وَلَايَةً كَوَلَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَقُولُ أَنَّ حِفْظَ مُلْكِهِ أَوَّلَى مِنْ حِفْظِ الْإِسْلَامِ، بَلْ تَرَكَ الْمُلْكَ لِيَحْفَظَ الْإِسْلَامَ، وَلَا يَسْتَحِلُّ مُخَالَفَةَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ لِمَصْلَحَةِ دُنْيَاهُ، وَلَا يَرْضَى بِالذُّلِّ، وَلَا يَسْتَعِينُ بِالْكَافِرِينَ، وَلَا يُعِينُ الظَّالِمِينَ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَا يُصَانِعُهُمْ طَمَعًا فِي دُنْيَاهُمْ أَوْ خَوْفًا مِنْ قَلِيلِ الْأَذَى يُسَمَّى ذَلِكَ تَقِيَّةً، وَلَا يَأْخُذُ بِخَيْرِ يَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ فَيَحْلِفَ لَهُ، وَلَا يَفْعَلُ كَثِيرًا غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ وَأَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلْيَرْجِعُوا الْآنَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَلْيَقْضُوا مَنْ أَشْبَهَنَا بِعَلِيٍّ؟ هُمْ أَمْ أَنَا؟! فَإِنْ شَهِدْتَ قُلُوبُهُمْ وَاعْتَرَفَتْ صَمَائِرُهُمْ بِأَنِّي أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِعَلِيٍّ، فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَكْفُوا عَنِّي وَظُلْمِي وَعَدَاوَتِي وَتَحْرِيزِ النَّاسِ عَلَيَّ وَأَخْذِ أَصْحَابِي وَدَوِي مَوَدَّتِي وَحَبْسِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَإِنِّي أَدْعُوهُمْ إِلَى إِمَامٍ عَادِلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ عَلِيٍّ، وَهُمْ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَالْمُسَارَعَةِ فِي نُصْرَتِي إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ، وَلَكِنَّهُمْ مَجْبُولُونَ عَلَى الْكُذْبِ وَالنَّعْصِ وَالْكِبْرِ، وَيُشَاقِقُونِي ﴿حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٣.

٧. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَوْزَجَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْمَنْصُورِ: لَا أَرَى مَعَكَ مِنَ الشَّيْعَةِ إِلَّا كُلَّ ضَعِيفٍ وَضَعِيفَةٍ! فَأَيْنَ فَضْلًا وَهَا وَشُجْعَانَهَا؟! فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ اللَّصُوصَ بِإِيرَانَ سَبَقُونِي إِلَى الشَّيْعَةِ، فَتَهَبُوا كُنُوزَهَا وَأَفْسَدُوا مَعَادِنَهَا، وَلَمْ يَتْرَكُوا لِي إِلَّا الْحَجَرَ وَالْمَدْرَ! أَلَا وَاللَّهِ لَئِنْ وَجَدْتُ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا لَكَانَ لَهُمْ مِنِّي يَوْمَ عَسِيرٍ!

٨. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَجَابَهُمْ فِيهَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِنَا! فَعَضِبَ الْمَنْصُورُ غَضَبًا شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُمْ: لَعَلَّكُمْ تَحْسَبُونَ أَنَّكُمْ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا تَحْسَبُونَ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ عَلِيٌّ فِيكُمْ لَقَتَلَكُمْ كَثِيرًا مِنْكُمْ كَمَا قَتَلَ إِخْوَانَكُمْ يَوْمَ الْجَمَلِ وَالتَّهْرَوَانِ! ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَحْسَبُونَ أَنِّي لَسْتُ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: كَذَبْتُمْ، أَنَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ شَيْعَةٌ غَيْرِي وَغَيْرِ أَصْحَابِي! قَالُوا: أَلَسْنَا نَحِبُّهُ؟! قَالَ: لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ لَا تَبْعُنُونَهُ! قَالُوا: إِنَّا وَاللَّهِ لَنُحِبُّهُ! قَالَ: إِذَا تُحِبُّونَ رَجُلًا لَا تَعْرِفُونَهُ وَلَوْ أَنَّكُمْ عَرَفْتُمُوهُ لَا بَغَضْتُمُوهُ كَمَا أَبْغَضَهُ الَّذِينَ لَمْ يَتَّبِعُوهُ مِثْلَكُمْ، فَقَتَلَهُمْ تَفْتِيلًا! فَأَنْكَرُوا قَوْلَهُ وَاسْتَعْظَمُوهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ النَّصَارَى يُحِبُّونَ الْمَسِيحَ وَهُمْ لَا يَتَّبِعُونَهُ؟! كَذَلِكَ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ عَلِيًّا وَأَنْتُمْ لَا تَتَّبِعُونَهُ! أَلَا يَوْمَ يَرْجِعُ الْمَسِيحُ إِلَى الدُّنْيَا يُقَتِّلُ النَّصَارَى تَفْتِيلًا!

١. إشارة إلى قولهم بالولاية المطلقة للفقهاء. راجع: كتاب «العودة إلى الإسلام» (ص ٥٤).

٢. يعني المهدي.

٣. البقرة / ١٠٩.



فَسَكَتَ الْجَمَاعَةُ كَأَنَّهُمْ أُلْقِمُوا حَجَرًا وَظَنَّ الْمَنْصُورُ أَنَّهُمْ خَافُوا لِقَوْلِهِ وَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ثُوبُوا إِلَى اللَّهِ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ! فَوَاللَّهِ لَا أَرَى فِيكُمْ مِنْ تَشْيِيعِ عَلِيٍّ إِلَّا اسْمَهُ، وَلَوْ بَقِيتُمْ عَلَى هَذَا لَكُنْتُمْ أَهْوَنَ النَّاسِ عَلَى الْمَهْدِيِّ! ثُمَّ قَامَ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْبَابَ، أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَتَشَيَّعُ لِغَيْرِ الْمَهْدِيِّ!

٩ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيرَازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْمَنْصُورَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ سِيرَةِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ لِي: مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الطَّيَّارَةُ عِنْدَكُمْ؟ قُلْتُ: وَمَا الطَّيَّارَةُ؟ قَالَ: الشَّيْعَةُ، قُلْتُ: يَقُولُونَ إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا إِلَّا الشَّيْعَةَ! فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، وَلَكِنْ إِذَا قَامَ الْمَهْدِيُّ بَدَأَ بِكَذَابِ الشَّيْعَةِ فَقَتَلَهُمْ!

١٠ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَنْصُورِ مَسَاءَ يَوْمٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَهْدِيِّ كَيْفَ أُمْسَى؟ فَقَالَ: أَلَا وَاللَّهِ لَقَدْ أُمْسَى وَمَا أَحَدٌ أَغْدَى لَهُ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ مَوَدَّتَهُ! ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمُتَشْيِعِينَ لَمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا! قُلْتُ: وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُبُّونَ الْمَهْدِيَّ! قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَنْ يَسُبُّ مِنْهُمْ الْمَهْدِيَّ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَسُبُّونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَدْعُوهُمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ، فَيَسُبُّونَ بِذَلِكَ الْمَهْدِيَّ!

١١ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الْمَنْصُورِ فِي طَرِيقٍ، فَمَرَّ عَلَيْنَا رَجُلًا مِنَ الشَّيْعَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَ صُدُورَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ، وَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ! لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ! فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ: أَلَا إِنَّ الْحُسَيْنَ لَكَبِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا تَبَرَّأَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ! قُلْنَا: وَهَلْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَلَّغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ! فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ وَقَالَ: مَا كَانَتْ تَلْبِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا! إِنَّمَا لَبَّيْتُ بِلَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ! ثُمَّ قَالَ الْمَنْصُورُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا هَؤُلَاءِ السَّفَلَةُ لَدَخَلَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَفْوَاجًا، وَلَكِنَّهُمْ بَدَّلُوهُ وَقَبَّحُوهُ وَبَغَّضُوهُ!

١٢ . أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّهْرَانِيُّ، قَالَ: جَاءَ إِلَى الْمَنْصُورِ رَجُلًا مِنَ الشَّيْعَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا لِنُنَاطِرَكَ! فَقَالَ: إِنِّي لَا أَنُاطِرُ غَيْرَ عُلَمَائِكُمْ، قَالُوا: نَحْنُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَقَالَ: أَتَرُونَ أَنِّي لَا أَعْرِفُ عُلَمَاءَكُمْ مِنْ جُهَاِلِكُمْ؟ مَنْ اعْتَادَ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَهُوَ مِنْ جُهَاِلِكُمْ، أَفِيكُمْ رَجُلٌ يُفَرِّقُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَادْهَبُوا، فَإِنِّي لَا أَنُاطِرُ غَيْرَ عُلَمَائِكُمْ!

١ . يريد بالطيارة الغلاة.

٢ . يعني التشيع الحقيقي لأهل البيت.

شرح القول:

هذه الأقوال العميقة والمهمّة، بفصاحتها الفريدة وصراحتها المدهشة، تبين الفرق العظيم الذي بين الشيعة الصادقين والشيعة الكاذبين، وتفصح التشيع المزيّف الذي يخلق السفلة ويربّي الثعالب والأفاعي، وتكسر كبرياءه بحيث لا تنجبر إلى يوم القيامة!

فسلام الله ورحمته على المنصور الهاشمي الخراساني، هذا السراج المنير، الذي يزيل ظلمة الجهل والضلالة، ويكشف النقاب عن وجه المنافقين والمخادعين، ويمهّد الطريق لظهور المهديّ.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.